

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين ٩١

محمد بن صالح العثيمين

باب التمتع والقران والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج - 00:00:16  
فلمما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه له يسقون فالحفلن. قالت عائشة رضي الله عنها فحفظت - 00:00:38

لأن النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيها للمحصর - 00:00:56

وهو مكان معروف فسميت ليلة الحصر فلما كانت ليلة الحصبة قالت يا رسول الله يرجع الناس بعمره وحجة وارجع انا بحجة قال وما طب وقال وما طفتني؟ قال ليالي قدمنا مكة؟ قلت لا. قال فاذبني مع أخيك الى التنعيم - 00:01:16

بعمره ثم موعود ثم موعدك كذا وكذا قالت صفية ما اراني الا حابستهم. قال عقر حلقا او ما طفت يوم النحر؟ قالت قلت بلى. قال لا  
باس يمكن قالت عائشة رضي الله عنها فلاقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة - 00:01:42  
او انا مسعدة وهو منهبط منها هذا شک حديث يعارض المعروف لان عائشة رضي الله عنها حاضرت بسلف وعن النبي صلى الله عليه  
وكذا 00:02:08

قدومها مكة هل طافت او لا؟ ومثل هذا لا يخفى عليه - 00:02:26

عائشة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:02:48

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل بحجة وعمره ومنا من أهل بالحج وهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج - 00:03:06

فاما من اهل بالحج او جمع الحج وال عمرة لم يحلوا حتى كان يوم النحر هذا واضح هذه اقسام النسك ثلاثة احرام بالعمره قام بالحج اكرام بهما جميعا ولكن قولها رضي الله عنها اهل رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بالحج - 00:03:24

يحمل على انه ابتدأ الاحرام بالحج ثم قيل له قل حجة وعمره فقررنا بعد ان احضر بالحج وهذا جائز على مذهب بعض اهل العلم ان يدخلها العمرة على الحج كما انه يجوز بالاتفاق - 00:03:49

ان يدخل الحج على العمرة وعلى هذا فيكون صفة قران على هذا القول الذي هو ظاهر حديث عائشة يكون القرآن كم صفاتان الصفة الالهى . يا ، ثالث صفات الصفة الاولى ، ان يحرم بهما حمما - 00:04:14

يقول ليك عمرة وحج والثانية ان يحرم اولا للحجز ثم يدخل العمرة عليه ليصير متمتعا وهذا انفسخ الحديث والثالثة ان يحرم اولا للعمره ثم يدخل الحج عاشره وهذا ما فوأته عائشة رضي الله عنها - 00:04:35

الرابع ان يحرم اولا بالحج ثم يدخل العمرة عليه ويبقى في احرامه يعني لا تحل والى هذا ذهب الشافعي رحمه الله وجماعة من العلماء حذفنا محمد بن بشير قال حذفناها غزد - 00:04:59

قالا حدثنا شععة عن الحكم عن علي بن حبيب: ع قالوا: يا رب الله عندهما عثمان بن أبي العاص: ع المتعة

وان يجمع بينهما. فلما رأى علي اهل بهما لبيك بعمره وحجـة. قال ما كـنت - 00:05:18

ابـلي اداء سـنة النـبـي صـلى الله عـلـيه وـسـلم لـقول اـحـد لـكـن قول ابن عـلـي رـضـي الله عـنـه لـيـس بـحـجـة لـان النـبـي صـلى الله عـلـيه وـسـلم اـهـل بـحـجـة وـعـمـرـة وـلـم يـتـمـتـع - 00:05:38

حيـث كان مـعـه الـهـدـي ولا شـك ان من كان مـعـه نـدـي فـالـاـفـضـل ان يـكـون قـارـنـا وـاما مـن لـيـس مـعـه هـدـي فـالـاـفـضـل ان يـكـون مـتـمـتـعـا وـاما نـهـي عـشـان رـضـي الله عـنـه - 00:05:54

المـتـعـة فـكـما اـسـلـفـت لـكـم انه رـضـي الله عـنـه وـعـمـر اـبـا بـكـر نـهـوـا عـن ذـلـك مـن اـجـل ان يـعـمـرـ الـبـيـت الـحـرـام بـالـزـائـرـيـن لـان النـاس فيـ ذـلـك الـوقـت اذا كان يـتـهـيـأ لـهـم - 00:06:11

ان يـأـتـوا بـعـمـرـة وـحـجـة لـسـفـر وـاحـد كـان سـهـلا عـلـيـه وـاـذـا اـنـشـأـوا السـفـر مـن بـلـادـ بـعـيـدة عـلـى الـاـبـلـ ما فيـه صـعـوبـة فـخـافـ هـؤـلـاءـ الخـلـفـاءـ ان يـتـهـاـونـ النـاسـ فيـ زـيـاراتـ الـبـيـت - 00:06:31

ولـكـن لا شـكـ ان ان الاـولـيـ ما دـلـتـ عـلـيـهـ السـنـةـ وـهـوـ الـاـمـرـ بـاـيـشـ لـمـتـعـةـ وـاـنـ الـاـفـضـلـ انـ يـتـمـتـعـ اـلـاـنـسـانـ عـلـىـ كـلـ حـالـ الاـذـاـ سـاقـ الـهـدـيـ ولكن لا شـكـ ان ان الاـولـيـ ما دـلـتـ عـلـيـهـ السـنـةـ وـهـوـ الـاـمـرـ بـاـيـشـ لـمـتـعـةـ وـاـنـ الـاـفـضـلـ انـ يـتـمـتـعـ اـلـاـنـسـانـ عـلـىـ كـلـ حـالـ الاـذـاـ سـاقـ الـهـدـيـ

ـ الـخـلـفـاءـ انـ القرـاءـةـ نـعـمـ. حدـثـنا اـبـنـ اـسـمـاعـيلـ قـالـ حدـثـنا اـهـيـبـ قـالـ حدـثـنا اـبـنـ طـاوـوسـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـاـ قـالـ - 00:06:50

ـ كانواـ يـرـونـ انـ العـمـرـةـ فيـ اـشـهـرـ الـحـجـةـ مـنـ اـفـجـرـ الـفـجـورـ فيـ الـاـرـضـ وـيـجـعـلـونـ المـحـرـمـ سـفـرـاـ وـيـقـولـونـ اذاـ بـرـأـ الدـبـرـ وـعـفـاـ الـاثـرـ وـاـنـسـلـخـ صـفـرـ حلـتـ العـمـرـةـ لـمـنـ اـعـتـمـرـ قـدـمـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ باـطـلـ - 00:07:15

ـ اذاـ بـرـأـ الدـبـرـ يـعـنيـ دـبـرـ الـاـبـلـ الـذـيـ يـكـونـ بـسـبـبـ التـحـمـيلـ عـلـيـهاـ تـكـوـنـ جـرـوحـ عـلـىـ ظـهـورـنـاـ فـيـقـولـونـ اذاـ بـرـأـ الدـبـرـ مـاتـ يـبـرـأـ بـعـدـ اـشـهـرـ اوـ اـشـهـرـ الـمـهـمـ اوـ شـهـرـيـنـ الثـانـيـ يـقـولـ - 00:07:36

ـ وـنـعـمـ اذاـ بـرـأـ الدـوـاءـ وـايـشـ؟ـ عـفـاـ الـاثـرـ عـفـاـ الـاثـرـ يـعـنيـ اـمـهـاـ وـالـمـرـادـ اـثـرـ الـاـبـلـ لـاـنـ كـانـ فيـ الـاـولـ هـنـاكـ ماـ يـسـمـونـهـ بـالـطـرـقـ وـالـجـوـادـ منـ اـثـارـ اـهـ خـافـ الـاـبـلـ - 00:07:59

ـ ذـوـ حـوـافـ الـحـمـيرـ وـالـخـيـلـ وـعـفـيـ الـاـثـرـ ثـالـثـ وـاـنـسـلـخـ صـفـرـهـ الـمـرـادـ سـفـرـ مـحـرـمـ اـنـسـلـخـ مـحـرـمـ اـهـ حلـتـ العـمـرـةـ لـمـنـ اـعـتـمـرـ فـيـقـالـ هذاـ كـلامـ باـطـلـ وـالـعـمـرـةـ تـحـلـ فيـ اـشـهـرـ الـحـجـ وـقـدـ اـمـرـ بـهـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ فـيـمـنـ لـتـمـتـعـ بـالـحـفـظـ - 00:08:29

ـ نـعـمـ قـدـمـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ صـبـيـحـةـ رـابـعـةـ مـهـلـيـنـ بـالـحـجـ فـاـمـرـهـ اـنـ يـجـعـلـوـهـاـ عـمـرـةـ فـتـعـاظـمـ ذـلـكـ عـنـدـهـمـ فـقـالـواـ يـاـ رـسـولـ اللهـ اـيـ الحلـ؟ـ قـالـ حلـ كـلـهـ يـعـنيـ هوـ حـلـ كـلـهـ - 00:08:59

ـ حـتـىـ اـوـرـدـواـ عنـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـرـادـاـ وـقـالـواـ يـاـ رـسـولـ اللهـ نـخـرـجـ الـىـ مـنـيـ وـذـكـرـ اـحـدـنـاـ يـقـطـرـ مـنـيـاـ اـشـيـرـ الـىـ بـهـذـاـ الجـمـاعـ الجـمـاعـ كـيـفـ نـجـامـ بـيـنـ العـمـرـةـ وـالـحـجـ - 00:09:21

ـ وـنـخـرـجـ الـىـ مـنـيـ وـذـكـرـواـ اـحـدـ يـقـطـرـ مـنـيـاـ قـالـ اـفـعـلـوـاـ مـاـ اـمـرـتـكـمـ بـهـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ يـحـلـ بـيـنـ العـمـرـةـ وـالـحـجـ فـيـ التـمـتـعـ حلـ كـامـلـ يـحلـ بـهـ النـسـاءـ وـيـحـلـ بـهـ الطـيـبـ وـالـلـبـاسـ وـكـلـ الـمـحـظـورـاتـ - 00:09:40

ـ نـعـمـ حدـثـناـ مـحـمـدـ بـنـ المـثـنـىـ نـعـمـ يـحـيـيـ اـمـرـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـاـيـشـ اـمـرـ الصـحـابـةـ؟ـ اـمـرـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـحـابـةـ.ـ نـعـمـ

ـ فـيـقـالـ اـنـ اـبـاحـةـ اوـ اـبـاحـةـ هـذـيـ اـيـشـ؟ـ اـنـ يـقـارـنـ اـمـرـ الـاـبـاحـةـ اـمـرـ الـوـجـوبـ - 00:09:59

ـ لـذـكـ تـقـولـ هـلـ يـقـالـ اـنـ اـمـرـ سـنـةـ اوـ وـجـوبـ الصـحـيـحـ اـنـ اـمـرـ سـنـةـ وـلـكـهـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـبـ عـلـىـ الصـحـابـةـ اـنـ يـنـفـذـواـ يـجـبـ اـنـ نـفـذـهـ لـانـ - 00:10:25

ـ اـهـ مجـاهـدـةـ الصـحـابـةـ مـنـ مـخـالـفـةـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ فـيـهـاـ فـسـادـ كـبـيرـ فـيـقـولـ مـنـ بـعـدهـ اـذـاـ كـانـ الصـحـابـةـ خـالـفـواـ الرـسـولـ فـكـيـفـ لـاـ نـخـالـفـ ثـمـ اـنـ اـنـ فـعـلـهـمـ لـهـذـاـ تـطـبـيـقـ لـهـذـهـ سـنـةـ عـمـلـياـ - 00:10:40

ـ وـالـتـطـبـيـقـ الـعـلـمـيـ قدـ يـكـونـ اـبـلـغـ مـنـ مـنـ المـثـالـ القـويـ وـهـذـاـ الذـيـ ذـكـرـتـهـ الـاـنـ وـاـخـتـيـارـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ هـلـ فـسـقـ الـحـجـ الـىـ عـمـرـةـ لـتـمـتـعـ هـلـ هـوـ وـاجـبـ اوـ سـنـةـ اوـ فـيـ التـفـصـيـلـ - 00:11:02

ـ اـكـثـرـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ اـنـ اـهـ سـنـةـ وـاعـنـيـ بـاـكـثـرـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ يـجـوزـونـ الـفـصـلـ لـانـ مـاـنـعـ الـفـصـلـ وـقـالـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ اـنـ

يفسخ الانسان حجه الى عمرة ابدا - 00:11:22

لكن هذا قول ضعيف جدا ولا معول عليه ومنهم من قال وسنة مطلقة ومنهم من قال هو واجب مطلقاً ومنهم من فصل من هو واجب حق الصحابة رضي الله عنهم من اجل تثبيت السنة وتطويعها - 00:11:36

ولا يخفى علينا جميعاً ان هناك فرقاً بين ان يعصي الانسان آلا اوامر ابيه مشافهة مجابهه وبين ان يعصي ذلك في وقت اخر بينهما فرق عظيم والصواب ان ما ذهب اليه الشيخ رحمة الله ان ذلك واجب - 00:11:55

في حق الصحابة رضي الله عنهم سنة في حق غيره ولهذا قال ابو ذر رضي الله عنه قال انها ليست عامة ولكنها لنا خاصة يعني عند الصحابة ومراده بذلك الوجوب - 00:12:17

ففهمت حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فامرته بالحل - 00:12:36

حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك حاء وحدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفص رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله - 00:12:55

ما شأن الناس حل؟ ما شأن الناس حلوا بعمره؟ ولم قالوا ما شأن الناس حلوا بعمره ولم تحل انت من عمرتك قال اني لبشت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر - 00:13:12

وهكذا من ساق الهدي لا يمكن ان يجعلها عمرة يجب ان يبقى على احرامه الى يوم الدين وقوله لبت رأسي انما لبده لطول المدة لانه لم يقصده ولن يحلقه الا يوم - 00:13:33

العيد وهو قادم في اليوم الرابع بقي الرئيسكم وهو قد خرج في اخر ذي القعدة فلبد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم رأسه لاجل ان لا يحتاج الى حلق او الى تقصير - 00:13:47

نعم حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو جمرة نصر ابن عمران الضبعي قال تمنت فنهى ناس فسألت ابن عباس رضي الله عنهما فامرته فرأيت في المنام كأن رجل يقول لي حج مبرور - 00:14:08

متقبلة فاخبرت ابن عباس فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اقم عندي فاجعل لك سهما اقم عندي فاجعل لك سهما من مالي. قال شعبة فقلت له؟ فقال لي الرؤيا التي رأيت - 00:14:29

قيادة دنية على ان ما افتى به ابن عبد الله ابن عباس هو الصواب لانه رأى في المنام ان رجلا دعا له بقبولها ولو كانت غير صواب اذا كانت مردودة لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من عمل عملا - 00:14:51

ليس عليه امران فهو وفي هذا الدليل على مكافأة من بشرك بما سوء لان ابن عباس كافأه يعني يقيم عنده فيجعل له سهما من ماله وفيه دليل على ان الرؤيا - 00:15:09

قد تكون ضرب امثال وقد تكون باللازم بلازم الشيء وقد تكون بالتصريح وهذا الذي حصلت لهذا الرجل ايش بالله لا باللازم لان من لازم القبول ان يكون العمل صحيحاً نعم - 00:15:31

قول النبي عليه الصلاة والسلام نعم هل يقال للخارج انه ما يحل حتى للقادر نعم اذا ساق الهدي اي نعم نقولها لها لو طاف ما يحل اه يعني الحديث انه لا يحل - 00:15:54

فهمت؟ نعم. طيب هذا ظهر الحديث انه لا يحصل التحلل برمي كما في العقبة يوم العيد والحلق وانه لا بد من النحر اذا كان قساق الهدي وهذا القول ليس بعيد - 00:16:29

انه اذا ساق الهدي ينتظر حتى اه حتى ينحر قد يجد اهل الاية ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغوها يد محله لكن اكثر العلماء على ان الحكم واحد فيمن ساق الهدي وغيره - 00:16:45

انه اذا رمى وحلق حل انتهى الوقت ما رأيناك يا سليم؟ ما رأيتكم اول ما حضرت انا؟ سألت عنك ولم تجيب اين انت فين؟ ايه يعني مشغول نعام وبعد الليلة عندك شغل - 00:17:03

بارك الله فيك يعني ليلة او ليلتين - 00:17:38